من قول نور العلم ارسطاطاليس الحكيم المستخرج من كتاب برمس
الحكيم يقول ان احجار الارض اكثر من ان توصف او
يحيط بها علما وان فيها علوم شريفة ثاقبة ومنها احجار نفيسة
واحجار روحانية واحجار جسدانية وقد وصف فيها جواهر
وخواصها والوانها واجناسها واجسامها ومعادنها وكونها
وتلوينها وتاثيراتها فان لمطلع في كتابي هذا يتميز فيه بعقله
ولاهزو به ويجعله ذخيرة لعقب عقبه فان فيه علوما
شتى ومنافع غزيرة عجيبة فاحد عليه العلم الالهي الذي
هلك في طلبه خلق كثير من الامم السالفة ولم يصلوا
الى نيله فكيف يحصى فيه علوم فافهم عافاك الله وولينا
بذهن صافي تجد منها وائد كثيرة والله ولي توفيقك للصواب
وان هذا الحكيم ذكرها حرين وقد اطنب في وصفها
ونعتها وقال ان في طوائفها الاسطقسات الاربع
موجودة فاحدهما حجر حيواني طائر والاخر حجر روحاني سارح
ناطق وهو الموجود لكل شيء كان وبه سبب مبدئه
يذكر هذين الحجرين دون الاحجار كلها فاطلب تجد
وليس لمستقصي بحثه حجرا ولو ردنا بذلك لخرجنا عن سبيل
الغرض نعت حجر الدر ان الحر المسمى قاليس وهو البحر المحيط

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

يَشِفُ خَفِيفُ الْجِسْمِ إِذَا سُحِلَ مِنْهُ بِالْمِبْرَدِ وَطُرِحَ عَلَى الرَّصَاصِ
الْمُغْلِي أَذْهَبَ بِصَرِيرِهِ وَتَنْتِهِ وَخَرِيرِهِ وَصَبَرَهُ عَلَى النَّارِ حَتَّى
يَلْحَقَ بِالْفِضَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ نَعْتُ حَجَرٍ الْقِيرَاطِينِ هُوَ حَجَرٌ مُدَوَّرٌ فِي
الْبَحْرِ مِثْلُ الْحَصَا وَالْبَنَادِقِ خَفِيفُ الْجِسْمِ جِدًّا وَإِذَا سُحِقَ أَوْ سُحِلَ وَسُقِيَ مَنْ
بِهِ الْحَصَاةُ فِي الْمَثَانَةِ فَتَّتَهَا وَأَخْرَجَهَا قِطَعًا مِنَ الْإِهْلِيلِ مِثْلُ الرَّمْلِ بِإِذْنِ
اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَعْتُ حَجَرِ الدِّينَامِطِي يَكُونُ فِي الْبَحْرِ لَوْنُهُ أَسْوَدُ مِثْلُ
الرَّمْلِ وَالسُّخَامِ يُصَابُ فِي مَوْضِعِ الْبُخَارِ طَبْعُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ وَاحْرِقْ
وَسُحِقَ مَعَ زَيْبَقٍ عَقَدَهُ وَإِذَا طُرِحَ فِي النَّارِ مَعَ الطَّلْقِ حَلَّهُ وَ
صَيَّرَهُ مَاءً رَجْرَاجًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى نَعْتُ حَجَرِ مَارِدِينَ إِسْمُهُ بِالْيُونَانِيَّةِ
طَبْعُهُ الْبَرْدُ وَالْيُبْسُ خَاصِّيَّتُهُ إِذَا خُلِطَ بِالْإِثْمِدِ سَوَّاهُ أَذْهَبَ الْبَيَاضَ
مِنَ الْعَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى نَعْتُ حَجَرِ رَأْسِ طَبْعُهُ الْحَرَارَةُ وَالرُّطُوبَةُ
يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِهِ النَّارُ
الْمُنْتَهِبَةُ إِذَا خُتِمَ بِهِ أَذْهَبَ بِالْهَمِّ وَالْحُزْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى نَعْتُ الْحَجَرِ الرَّفِيتِ لَوْنُهُ أَسْوَدُ مِثْلُ الرِّفْتِ وَإِذَا كَسَرْتَهُ
تَكَسَّرَ مِثْلَ الزُّجَاجِ مَعْدَنُهُ بِنَاحِيَةِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ خَاصِّيَّتُهُ إِذَا
سُحِقَ وَسُقِطَ بِهِ مَعَ الدُّهْنِ صَاحِبُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ وَالْجُذَامِ جَمِيعًا
أَذْهَبَ ذَلِكَ وَأَبْرَأَهُمَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَعْتُ حَجَرِ

الْغُرَابِ هُوَ حَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ فِي مَعْدِنِ الذَّهَبِ
لَوْنُهُ لَوْنُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ يَضِفُّ مِثْلَ الْيَاقُوتِ حَاصِّيَّتُهُ إِذَا لَبِسَهُ أَحَدٌ
أَمِنَ مِنَ السِّحْرِ وَأُعْطِيَ الْمَحَبَّةَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ وَإِذَا سُحِقَ مِنْهُ وَزْنُ
شَعِيرَتَيْنِ وَسُقِيَ مَنْ بِهِ الْخَبَلُ أَبْرَأَهُ وَإِنْ كَانَ مَجْنُونًا نَعْتُ حَجَرِ الْقَيْطَسِ
لَوْنُهُ أَحْمَرُ لَوْنُ الْيَاقُوتِ وَكَثِيرُهُ كَثِيرُ الْيَاقُوتِ لَيْسَ لَهُ شَفِيفٌ إِذَا
غُمِسَ فِي الْمَاءِ أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّنْجِ وَإِذَا كُلِّسَ هَذَا الْحَجَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَصَارَ مِثْلَ الزَّنْجَفْرِ الْأَحْمَرِ إِذَا أُلْقِيَ مِنْهُ جُزْءٌ عَلَى أَرْبَعَةَ
عَشَرَ جُزْءًا مِنْ فِضَّةٍ صَبَغَهُ ذَهَبًا أَحْمَرَ نَعْتُ حَجَرِ الْعَنْدَبَةِ لَوْنُهُ أَبْيَضُ
يَشُوبُهُ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ إِذَا أُخِذَ هَذَا الْحَجَرُ وَحُمِّيَ وَغُمِسَ فِي الْمَاءِ
الْعَذْبِ ثُمَّ لُحِّيَ إِذْ شِئْتَ حَدِيدًا وَنُحَاسًا أَوْ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا
وَغَمَسْتَهُ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ تَكَلَّسَ ثُمَّ يَعُدْ إِلَى التَّكْلِيسِ فِي النَّارِ
حَتَّى يَتَكَلَّسَ جَيِّدًا وَتُلْقِي مِنْ هَذَا الْمُكَلَّسِ جُزْءًا مِنْهُ
عَلَى سَبْعَةَ عَشَرَ جُزْءًا مِنْ زَيْبَقٍ عَقَدَهُ عَقْدًا يَثْبُتُ عَلَى النَّارِ
وَيَصْبِرُ عَلَى الْمَطَارِقِ وَالْبَرْدِ نَعْتُ حَجَرِ الْهَيْصَفَادِ يَكُونُ
فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ تُدَيِّرُ قِطَعٌ حَتَّى يُصَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَلَوْنُهُ أَسْوَدُ وَكَانَ قَبْلَ هَذَا يَتَلَوَّنُ بِأَلْوَانِ الصَّبْغِ
وَهُوَ يُشْبِهُ النُّوشَادِرَ وَذَلِكَ أَنَّ حَجَرَ النُّوشَادِرِ يَتَوَلَّدُ مِنَ الْفِضَّةِ

ن دخل على سلطان غضبان عليه سكن غضبه عنه ورضي
عليه وإن خرج ماء المحك أزرقا كلون النيل ثم اكتحل منها
التي امرأة أحبته وإن خرج ماء المحك أخضرا ثم نزل أرضا
بيضا أو أرض سبخة نبت بها حسنا نعت الحجر الأزرق
كلون النيل إذا حككته وخرج ماء المحك أبيض إذا سحق
منه على اسم امرأة أحبته ونفعته وإن اكتحلن به النساء
أزواجهن أحبهن وإن خرج ماء المحك أسود يحترم عند
الناس ولا يعصى له أمرا وإن خرج ماء المحك أصفر شرف
لابسها على من يصاحبه ويثنى عليه بكل خير وإن خرج
ماء المحك أحمر حيث ما توجه صاحبها أصاب خيرا وفي
المعاش وإن خرج ماء المحك بلون السماء فلا تتخذها
معك وقيل يكون حيلا وإن خرج ماء المحك أخضرا
إذا جلس بين قوم أكرموه ما دام الحجر معه نعت الحجر الأخضر
إذا حككته وخرج محكه أبيض فإنه يحرس لابسها أو
يزرع كثر ثمره وحسن زرعه وأسرع بلوغه إن علق في
قصبة أو دخن في البستان بخور أو قطر وإن خرج
ماء المحك أسود انتفع لحاملها مال كثير وخيرا وإن خرج

ماء المحك أصفرا فكل دواء يعطيه لمريض أو يداويه يبرأ بإذن
الله تعالى وإن خرج ماء المحك أحمر يكثر عطيته للناس ويكرمهم
يسلمهم وإن خرج ماء المحك بلون السماء فكل عدو له يكون تحت
رجليه ولا يستطيع له ضرا وإن خرج أزرقا بلون النيل فإنه يعالج
مريضا إلا أبرأه بإذن الله تعالى وهذا ما انتهى إلينا من خواص
السبعة أحجار وهو الحرز بإذن الله تعالى عن الحرز المذكور جوهران
وفي باب اللسان الفارسي قيل إنها سبعة ألوان كل لون لا يشبه
اللون الآخر وفي خلنجيته اللون لا يسمى لا يزال الحجر معه حيث
ما توجه ويكون مكرما بين الناس وإن خالط السلطان
أكرمه وقضى حوائجه وإن ذكر بخير اخضل جنبه الأيمن
وإن ذكر بشر اخضل جنبه الأيسر واضطرب اضطرابا شديدا
وإن أراد أحد قتله ارتعدت يداه وضعف حتى يفرغ
من ذلك وقيل إن صاحبه لم يفتقر أبدا ما دامت معه
وهذا حجر آخر قيل إنه حجر هرمس الحكيم هو حجر يثبت الزناد
إذا حك خرج محكه أبيض إن حملته امرأة معها لم تحمل
ولم تلد وإن نقش عليه صورة يسر وجهه وأظهر فيه بذر
بمكان يكون فيه الطير رفرفت عليه ودلت عليه